والحياء ان يمشي رجل على الجملة فيرى واحدا من الكبراء
فيعود الى الهيئة او يضحك فيرجع الى الانقباض والاغلب فيهما
الرياء (الاكثر) ان الحياء في الاكثر من القبائح والذنوب فيها محمود ولو من
الناس ويسمى حياء اما الحياء من المندوبات والسنن والواجبات
فمذموم جدا ويسمى عجزا او ضعفا وحمقا لكن يستثنى من الوعظ
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامامة والاذان ونحوها فالقوة
يورث الحياء من الله تعالى الحياء من الناس البحث السابع في
علاج الرياء وذلك بتوقف على معرفة اسبابه وعوائده ومعرفة
اسباب ضده وفوائده اما اسباب الرياء فقد علم مما سبق انها
حب الجاه والمنزلة في قلوب الناس حتى يمدحونه ولا يذمونه اما
لذاته والتوسل به الى غيره والطمع لما في ايدي الناس والفرار عن
الم الذم والجهل واما عوائده فقد قال الله تعالى ولا يشرك بعبادة
ربه احدا وخرج يعلى عن ابن مسعود انه قال عليه السلام قال
من حسن الصلوة حيث يراه الناس واساءها حين يخلو
فتلك استهانة استهان بها ربه تبارك وتعالى احد عن محمود
بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف عليكم
الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء

يقول الله عز وجل اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى
الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء
وليا عن جبلة البصري عن النبي عليه السلام انه قال اذا
المرائي ينادي يوم القيمة يا فاجر يا غادر يا كافر يا خاسر ضل عملك
وحبط اجرك اذهب فخذ اجرك ممن كنت تعمل له زيغ الضحاك
انه قال رسول الله صلى الله تعالى وسلم ان الله يقول انا خير شريك
فمن اشرك معي شريكا فهو لشريكي يا ايها الناس اخلصوا
اعمالكم فان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له
ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانها للرحم وليس لله منها شيء
ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس لله
فيها شيء والايات والاحاديث في ذم الرياء كثيرة جدا لحا
جة الى ذكرها ههنا وفيما ذكرنا كفاية للمسلم العاقل بل
العقل يهتدي اليه بقليل التفات اذ معنى الرياء جعل
عبادة الله تعالى الموضوعة لتعظيمه والتقرب اليه وسيلة
الى غيرها وفيه قلب الموضوع وعكس المشروع وتلبيس باعلام
الناس انه يقصد بالعبادة تعظيم الله تعالى والقربة اليه مع
ليس كذلك بل يقصد بها التقوي اليهم والتحبب اليهم قال وعلى

Copyright © King Saud University